من اكره على الردة فتلفظ بها حال كونه مطمئنا بالايمان قلبه والحديث
مخصوص بغير القتل والزنى واللواطة وشهادة الزور
والحكم بالباطل اكراها ونحو ذلك وفروع هذا الاصل وشروطه
مذكورة في كتب المذهب من الامور المتفق عليها والمختلف
فيها ولعل معناه بلسان العارفين وارباب الاشارة هو ان الله
لا يعاقب امتى اذا اخطأ طريق طلب الله او في العمل لما سواه
من خوف عقوبة او رجاء مثوبة او نسيت عهد الله الذى
عاهدهم ان يحبوه ولا يحبوا غيره لانهم غرباء بعد اطالة
العهد بهم مسافرين عنه محتجبين بانواع البلاء عن قربهم
لكن سيعودون الى الفطرة الاصلية والمحبة الازلية لانه حين لم يكن
شيئا مذكورا بل لم يكن في الكتاب مسطورا قد نطق الحق بمحبتهم اولا
ورقم بها في اللوح ثانيا وانزل عليهم قوله يحبهم ويحبونه ثالثا
ولله در من قال شعر تنقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا
للحبيب الاول كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل
حديث حسن اى اسناده رواه ابن ماجه لكن عن ابى ذر كما صرح به
في الجامع الصغير ورواه الطبراني في الكبير والحاكم في مستدركه
عن ابن عباس والبيهقي وغيره ... هما كابن حبان في صحيحه
والدارقطني باسناد صحيح وقد قال الحاكم صحيح على شرطهما
وما بعده الاعلال بالارسال وانما اختار المصنف كونه حسنا
مع تصريح غيره بالصحيح لما حكى البيهقي عن محمد بن نصر المروزي
انه قال ليس لهذا الحديث اسناد يحتج به فالاحوط ان يقال
انه حسن لذاته صحيح لغيره **الاربعون**
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبى بفتح الميم وكسر الكاف مجمع العضد والكتف
ويروى بالتثنية قيل وهى الرواية وبالافراد وذلك ليتوجه

توجها

توجها بليغا فيما يملى عليه ويمكن في ذهنه ما يلقى اليه
وفيه ايماء الى ان الراوى له منزلة عظيمة لديه فقال
كن في الدنيا كانك غريب اى لا تركن اليها ولا تتخذها
وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء
بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير وطنه
ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل بالغريب الذى يريد الذهاب
الى اهله كذا قاله المص وذلك لان الدنيا دار مرور وجسر
عبور كما قال عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها فينبغى للمومن ان ينتظر الانتقال عنها
ساعة فساعة من الاحوال متهيئا لاسباب الارتحال
بتدارك الاعمال وبرد المظالم او طلب الاحلال مشتاقا
الى الوطن الحقيقى حين كان في صلب ادم عليه السلام ثم
نقل منها الى دار الغربة والالام بالاقبال على مداومة طاعة
ذى الجلال والجمال على وجه الكمال قانعا في سفره ببلغة
من لقمة وستره من خرقة صابرا على ما اودع فيها من الاكدار
فانها بئس القرار وانما العيش عيش الاخرة كما في الاخبار
ثم ترقى عن المقام الاول لفظا او التى بمعنى بل وقال
او عابر سبيل اى بل كانك عابر سبيل لانه قد يسكن الغريب
في غير وطنه ويستانس به وباهله در طائفة رفضوا الدنيا
واعتزلوا عن الناس وتجردوا عما هم عليه من الاثقال والالباس
بل صاروا حفاة عراة حاسرى الراس وفي الحقيقة هم العقلاء
والاكياس الخارج فضلهم عن الحد والعد والقياس شعر
ان لله عبادا فطنا ۞ طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا ۞
نظروا فيها فلما عرفوا ۞ انها ليست لحى وطنا ۞
جعلوها لجة واتخذوا ۞ صالح الاعمال فيها سفنا ۞

وعن ابن عباس في قوله تعالى
وكان تحته كنز لهما الاية
قال كان لوح من ذهب مكتوب
عليه بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله محمد رسول الله
عجبا لمن يؤمن بالقدر
كيف يحزن وعجبا لمن
يعلم الموت حق كيف يفرح
وعجبا لمن يرى الدنيا
وتصاريف اهلها
كيف يطمئن اليها ع

فللهم

مقياس صح

Copyright King Saud University